والمراتي (٦٩) القناطر (٧٠) .
حتى انهم يستلهمون من فصول السنة وسيلة للقرعة (٧١) . اما تساقط الثلوج ففيه الفرحة الكبرى عندهم ، فالابتسامة العريضة على وجوه الاباء تنعكس رقصا وقفزا على الابناء لان في هذا اجازة مدرسية اضافيه ومناسبة للعبة قلما تتوفر لهم الا وهي اللعب بالثلج .

اما اثناء نزول المطر بغزارة فان الاطفال يبقون داخل البيوت يتسلون باغان مستلهمة من هذا الفصل .

احي احي يابردي قصفت حطب ماعندي (٧٢)
وكثيرا مايصادف ان يرى الاطفال عجوز اخارجة من بيتها فيستهجنون ذلك عليها ويصيحون معا .

يارب شتي يارب خلي العجايز تنظب (٧٣)
مطرت الدنيا مطرت على العجوز
الي خطرت (٧٤)
والعجوز طلعت في الليل
حسن حجولها رنين (٧٥)
وانبلت عصبتها الله يخزي شيبتها (٧٦)

ج – المور : والمور هو اسم الشكل المرسوم على الارض وعدد اللاعبين غير محدود فان كانوا اثنين يرسمون خطا صغيرا على الارض ويضع كل منهم بنورة على طرفي الخط وان كانوا ثلاثة يرسمون مثلثاً ويضعون بنانيرهم على رؤوسه ، وان كان اللاعبون اربعةفيرسمون مربع وان خمسة فشكل خماسي . لخ ... ويرمي الجميع بنانير اخرى نحو المور واقربهم يضع يده البسرى على الارض وهي مقبوضة أو مفتوحة عمودياً وباليد اليمنى الموضوعة فوق اليد اليسرى ينقف بنوره بابهامه نحو البنانير الواقفة على الارض على أطراف المور منفردة أو اكثر من واحد فان اخرجها كانت من نصيبه واذا حدث أن وقفت البنورة المضروبة داخل المور أو على الخط أن كان المور خطًا مستقيماً تمور اللعبة (تبطل وتعاد .) د – الشبر : عدد اللاعبين اثنان اذ يضع احدهم بنورة على الارض ويرمي الاخر بنورة بعيداً ويصيح هم كل منهم يضرب بنورة ليصيب بنورة الاخر ويكون قريبا عنه شبرا أو أقل ليكون من نصيبه . (٦٩ و٧٠) في لعبتي المراتي والقناطر راجع مقالة محمود صالح في التراث والمجتمع المجلد الاول العدد الثاني ص ٦٣ و٦٦ ٧١ – قرعة صيف وشتاء وهي عبارة عن فخارة منبسطه يبصق على وجه منها احدهم ويختار الاخر احد الوجهين (الناشف صيف والاخر شتاء) ثم ترمى في الهواء . ٧٢ – قصفة : قطعة . ٧٣ (خلي : اجعل . تنظب : تلزم البيت . ٧٤ – خطرت : يقال خطر فلان اي ذهب من القرية الى المدينة . ٧٥ – حس : صوت . ٧٦ – عصيبتها : تصغير عصبة وهي قطعة

ومن تصوراتهم اثناء سقوط الثلج والمطر فانهم يقولون عند رؤية الرذاذ المتصاعد من سقوط المطر على الارض او في برك الماء « العجايز ترقص » .

ومن اغانيهم عندما يرون جدهم عائدا الى البيت يحمل « قرامي » الحطب الكبيره لتدفئتهم فانهم يتحلقون حوله يدا عبونه في براءة الاطفال وبقصد ازالة التعب عنه .

امطري وزيدي على قريعة سيدي (٧٧)
سيدي في المغارة قتل قطة وفاره
سيدي في البرية بطبخ لبنية

بعد فترة من سقوط المطر تبدأ المياه تنزل عن سطوح المنازل من المزاريب فهم يستغلون هذا ليعبروا عن شعورهم تجاه اطفال الجيران خاصة اذا كان بينهم سوء تفاهم (محاربة)

المزراب بشقع المزراب بشقع
اللي محاربني يطق ويفقع

كما لا يخلو اي بيت من طفل يبول في فراشه ليلا (يرطط) فيغني له اخوته يا ابو الرطة يابو (يا ابو سطيح)

بيك في البطن بصيح (٧٨) بصلحلك في صليح
(٧٩) تاينشف رطتك

كما ينتظر الاطفال بفارغ الصبر انقطاع نزول المطر وظهور الشمس ليخرجوا في جماعات في حارات القرية او ساحات البيت يغنون :

شمست شميسة ع طواقي عيشة
عيشة جابت بابا تلعب على الربابه
طاح الديك على البستان قطع كوسا وبيذنجان

وليس معناهذا ان اطفالنا لايشاركون اهلهم في العمل بل ان التربية الريفية هي تربية سليمة يعرف الاطفال ان عليهم واجبا اقله ان يقوموا برعي الابقار والحيوانات في المراعي القريبة حيث يجتمع الاطفال جماعات يرعون الابقار والحيوانات في المراعي ويتسابقون على ظهور الحمير ويتسلون بقطف الازهار البرية او البحث عن بيض الشنار وعند المساء يكون مجلس الجدة امام الموقدة وهو المكان المحبب جدا عندهم فيتحلقون حولها وهي تروي لهم القصص الشعبية وذكريات شبابها وشباب جدهم وطفولة والدهم .

التعزيب في الشتاء . : –

التعزيب شكل من اشكال الهجرات الموسمية (٨٠) وهو على نوعين نوع بطلت ممارسته واخر لايزال موجودا الى يومناهذا .

والنوع الاول هو تعزيب رعي البقر في الغور وقد انتهى اليوم وذلك بسبب هجرة الشباب الى الخارج حيث قلت اعداد الابقار

قماش خاص تربطها المراة على راسها. ٧٧ – قريعة : تصغير قرعة وهي الراس بلاشعر . ٧٨ – الباطن : اسم مكان . ٧٩ – الصليح : قطع الخشب الصغير . (٨٠) راجع مقالتنا عن الغربة والاغتراب في التراث والمجتمع في المجلد الاول العدد الثالث ص ٤٧ .